# موقف الجمهورية العربية اليمنية الرسمي من القضية الفلسطينية

## (١٩٦٢ – ١٩٩٠م)

أ.عبدالعظيم محمد احمد يوسف **(ملخص ماجستير)**

**رسالة ماجستير للباحث عبدالعظيم محمد احمد يوسف تقدم بها إلى قسم التاريخ – شعبة التاريخ الحديث والمعاصر في كلية الآداب بجامعة الحديدة**

إن القضية الفلسطينية وعلى مر التاريخ المعاصر تعدَّ قضية العرب والمسلمين المركزية، لذا فقد اخذت جانباً كبيراً من اهتمام الدول العربية والإسلامية، تفاوت هذا الاهتمام من دولة لأخرى، ومن وقت لأخر، بحسب المتغيرات السياسية والظروف المحلية لكل دولة وكذلك لبعدها أو قربها من فلسطين، لكن ظلت القضية الفلسطينية من أهم القضايا العربية والإسلامية التي شغلت- وما زالت - حيزا كبيرا من اهتمام السياسيين والشعوب على حد سواء، لما لها من أهمية كبيرة في نفس كل عربي و مسلم؛ ولأن القضية الفلسطينية ظهرت كمشكلة مع بداية استقلال أغلب اقطار الوطن العربي والبلدان الإسلامية من الاستعمار والتي كانت فلسطين تسعى كبقية اقطار الوطن العربي الى الاستقلال من بريطانيا، وفي نفس الوقت كان اليهود يعدون العدة لجعلها وطن قومي لهم، وبذلك استولى الصهاينة على فلسطين، واسسوا (الكيان الصهيوني)، وأعلنوا عن قيام ما يسمى (دولة اسرائيل) عام ١٩٤٨م بعد اعلان بريطانيا انهاء الانتداب على فلسطين، وبذلك شكلت القضية الفلسطينية ميزان حساس لعزة العرب والمسلمين وكرامتهم بكل تداعياتها وتطوراتها، ونظرا لكون اليمن بلداً عربياً تعنيه قضية فلسطين، فقد كانت هذه القضية ضمن اطار اهتماماته، وشغلت حيزاً كبيراً في مواقفه، ونشاطاته، داخليا، وعربيا، ودوليا، في ضوء ما تقدم تكونت لدى الباحث رغبة في الكشف والبحث عن موقف اليمن على المستوى الرسمي في الفترة من١٩٦٢—١٩٩٠م، في ما كان يسمي قبل الوحدة بالجمهورية العربية اليمنية(الشطر الشمالي سابقاً)، لما لهذه الفترة من أهمية في خروج اليمن من عزلته اثناء الحكم الامامي الى الصف العربي، ومشاركته همومه وقضاياه المصيرية.

وتكمن اهمية الرسالة في كونها تبرز الى الوجود كل المواقف اليمنية الرسمية من التطورات التي مرت بها القضية الفلسطينية في تلك الفترة، وكذلك التفاعلات والتحركات الرسمية للحكومة اليمنية من أجل نصرة القضية الفلسطينية.

تهدف هذه الرسالة الى اظهار وتوثيق موقف اليمن الرسمي لما كان يسمي بالشطر الشمالي قبل الوحدة اليمنية من القضية الفلسطينية وتداعياتها من عام ١٩٦٢– ١٩٩٠م، وذلك من خلال:

١ – توثيق المواقف الرسمية التي صدرت عن الحكومة اليمنية خلال الفترة الزمنية المعنية بها الرسالة، ودراستها، وتحليلها، وربطها ببعض، ليتكون موقف رسمي واضح لليمن من القضية الفلسطينية وتداعياتها، يعبر عن اهمية القضية الفلسطينية في سياسة الحكومات اليمنية في عهد الجمهورية، التي جاءت بعد النظام الإمامي.

٢ – البحث والتحري عن كل ما صدر عن الحكومات اليمنية من بيانات، وكتابات الصحف الرسمية، ومقابلات شخصية مع الشخصيات ذات العلاقة التي عاصرت الاحداث .

اما بالنسبة للدراسات السابقة فقد تأكد للباحث بعدم دراسة الموضوع دراسة اكاديمية مفصلة وشاملة، ماعدا رسالة واحدة تناولت الموضوع للمدة الزمنية (١٩١٨– ١٩٦٢م) كدراسة تاريخية مستوفية، وهي للباحثة بدور محمد ناصر احمد في رسالتها للماجستير الموسومة بـ(**اليمن والقضية الفلسطينية (١٩١٨-١٩٦٢)**) والتي تناولت موقف اليمن من القضية الفلسطينية في فترة حكم الامامة كموقف رسمي وشعبي، وهناك دراسات متفرقة اشارت للموقف اليمني من القضية الفلسطينية في فترة حكم الامامة ايضا مثل ناهدة حديدة في مجلة دراسات يمنية العددان٧٢ و٧٣، بعنوان **(موقف اليمن من القضية الفلسطينية ١٩١٧-١٩٤٨)**، او في دراسة تاريخية للدكتور عبدالله الذيفاني تحت عنوان (**رؤية الاحرار الدستوريين اليمنيين لقضية فلسطين وموقفهم منها**) في مجلة دراسات يمنية، العدد ٥٠، وقد تناول المقال موقف الاحرار اليمنيين من قضية فلسطين من خلال صحيفة صوت اليمن، اما المنهج الذي اتبع في هذه الرسالة، فهو منهج البحث العلمي التاريخي الوصفي في البحث عن المصادر، ودراستها، وتحليلها، ونقدها، ومقارنتها

ببعضها، واستخراج النتائج منها، وقد تم تقسيم الرسالة الى تمهيد وثلاثة فصول تبدأ بمقدمة وتنتهي بخاتمة .

**التمهيد :**

يتحدث التمهيد بشكل موجز عن التسلسل التاريخي لأحداث القضية الفلسطينية وتطوراتها، للمدة الزمنية السابقة لهذه الرسالة، وذلك باستعراض سريع لتطورات القضية الفلسطينية من الحرب العالمية الاولى وصولاً الى قيام دولة الكيان الاسرائيلي، والحروب التي خاضها العرب معها وتبلور قضية فلسطين، مع استعراض موجز لأهم المواقف اليمنية في تلك المدد من هذه التطورات.

تناول الباحث في الفصل الاول: "موقف الجمهورية العربية اليمنية من القضية الفلسطينية بعد ثورة ٢٦ سبتمبر١٩٦٢م حتى١٩٧٠م."

حيث يشتمل هذا الفصل على ثلاثة مباحث على النحو التالي :

المبحث الاول: موقف اليمن من قيام منظمة التحرير الفلسطينية و الكفاح المسلح .

المبحث الثاني: حرب الخامس من يونيو ١٩٦٧م وتداعياتها والموقف اليمني .

المبحث الثالث: تطورات القضية الفلسطينية والموقف اليمني منها من بعد حرب يونيو١٩٦٧م حتى عشية حرب السادس من اكتوبر عام ١٩٧٣م.

ثم تطرق الفصل الثاني الى: "تطورات القضية الفلسطينية من حرب السادس من اكتوبر ١٩٧٣م حتى اتفاقية السلام المصرية – الإسرائيلية ١٩٧٩م."

ويشتمل على اربعة مباحث على النحو التالي :

المبحث الاول: الموقف اليمني الرسمي من حرب اكتوبر وتداعياتها على القضية الفلسطينية.

المبحث الثاني: تطورات القضية الفلسطينية والموقف الرسمي اليمني منها بعد حرب اكتوبر ١٩٧٣م.

المبحث الثالث: الموقف الرسمي من القضية الفلسطينية في ضوء الحرب الاهلية اللبنانية .

المبحث الرابع: جهود السلام الدولية وصولاً الى توقيع اتفاقية السلام المصرية – الاسرائيلية ١٩٧٩م والموقف اليمني منها.

في حين درس الفصل الثالث " تطورات القضية الفلسطينية والموقف اليمني منها من عام١٩٨٠م وحتى ١٩٩٠م."

واشتمل على اربعة مباحث على النحو التالي :

المبحث الاول : الموقف اليمني من القضية الفلسطينية في ضوء نتائج كامب ديفيد .

المبحث الثاني: الاجتياح الاسرائيلي وخروج الفلسطينيين من لبنان والموقف اليمني من هذه التطورات.

المبحث الثالث: تطورات القضية الفلسطينية قبل قيام الانتفاضة الاولى.

المبحث الرابع: اندلاع الانتفاضة الاولى واعلان قيام دولة فلسطين والموقف اليمني من هذه التطورات.

واخيراً جاءت الخاتمة والتي تضمنت اهم الاستنتاجات لموقف اليمن الرسمي من القضية الفلسطينية وتطوراتها، ويلحق بالرسالة ملحق يشتمل على بعض الوثائق والصور وجداول توضيحية لزيارات ياسر عرفات لليمن وكذلك عدد من قيادات الفصائل الفلسطينية.

اعتمد الباحث على عدة مصادر اهمها، وثائق الخارجية اليمنية الخاصة بموضوع القضية الفلسطينية، ووثائق اذاعة صنعاء التي تناولت المواقف الرسمية اليمنية في ما يخص القضية، وبعض المراجع المهمة منها كتاب عصام الدين فرج (منظمة التحرير الفلسطينية ) وكتاب (مشاريع التسوية) لمحسن صالح ، وتاريخ فلسطين الحديث والمعاصر لعلي مقبل، وغيرها من المراجع والصحف الرسمية، وخاصة صحيفة الثورة وصحيفة ١٣ يونيو وصحيفة ٢٦ سبتمبر والى حد ما صحيفة الجمهورية، وذلك لسد الثغرات والتعويض في المعلومات بسبب عدم تمكن الباحث من الحصول على الوثائق الكافية، وذلك لا سباب خارجة عن ارادته ناتجة عن الوضع الذي يعيشه البلد، كما اعتمد الباحث على بعض المقابلات الشخصية التي تمكن من اجراءها مع

بعض المسؤولين الفلسطينيين واليمنيين، مع الاشارة الى انه لم يتمكن من اجراء العديد من المقابلات الشخصية خاصة مع المسؤولين اليمنيين - الذين كان لهم يد ومعرفة بالشأن الفلسطيني - لصعوبة الوصول اليهم اما بسفر البعض خارج البلاد او بامتناع البعض، كما واجه الباحث بعض الصعوبات اثناء اعداد الرسالة اهمها ندرة الوثائق وصعوبة الحصول عليها، وكذلك صعوبة الوصول الى بعض الشخصيات التي كانت ستفيد هذه الرسالة بما لديها من معلومات، وبعض الصعوبات العامة المتعلقة بالظروف السياسية التي تمر بها اليمن، والتي شكلت للباحث عائق اثناء تنقلاته للحصول على الوثائق.

وختاماً يتوجه الباحث بجزيل الشكر والعرفان للدكاترة أعضاء لجنة المناقشة الافاضل الذين اعطوا الرسالة جُل اهتمامهم ووقتهم وهم:

أ. د / اسعد زيدان الجواري

أ .م . د / علي محمد الناشري

د . / عبدالودود قاسم حسن مقشر

والذين شُرف الباحث بمناقشتهم للرسالة في الثالث عشر من سبتمبر٢٠١٥م، ومنحوها مشكورين درجة الامتياز، وقد رفدوها بالتوجيه والتقويم والتصويب، وقام الباحث بتعديلها حسب توجيهاتهم.